Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرفّ ، والغرفة يشعُ منها النور، وعلى الجدران رسومٌ من المرمر ترنو إلى » ؛ فى هذه الأوصاف والجزئيات الضئيلة مثّل لنا إيطاليا ذات الفنون أروعَ تمثيل ، وكأنها عرضت نفسها أمام عينه حيـة مُشاهدة .

ومن الوسائل الفعاله جداً التى يستعين بها الشعر فى تحقيق غايته : الوزن والقافية . إن لهما تأثيراً هائلا فى تحريك الخيال . ويقول شوبنهور إنه لا يستطيع أن يقدم تفسيراً لهذا التأثير غير هذا وهو أن ملـكة التصور ، وهى فى جوهرها مرتبطة بالزمان ، تحصل بهما على خاصية بفضلها نتابع كل ضوضاء تتوالى بانتظام ونشعر بانسجام وإياها. وهكذا نجد أن الوزن والقافية وسيلتان لإثارة انتباهنا ونحن نتابع سماع الإنشاد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه ينشأ عنهما فينا توافق أعمى سابق على كل حكم ، توافق مع مايُنْشَد ، يحصل به هذا الذى ينشد على قوة اقتناع عارية عن كل سبب .

ونظراً إلى عموم المادة التى يستعين بها الشعر للتعبير عن « الصور » (بالمعنى الأفلاطونى دائما) ، فإن ميدانه واسع جداً . فالطبيعة كلها ، « والصور » من مختلف الدرجات ، تصبح بفضـــله قابلة للعرض أحيانا بالوصف ، وأحيانا أخرى بالحـكاية والقص ، وأحيانا ثالثة بالتمثيل الدرامى . وإذا كانت الفنون التشكيلية تتفوق على الشعر فى عرض الطبقات الدنيا لتحقيق الإرادة الموضوعى لأن الطبيعة الحيوانية الخالصة العارية عن الإدراك والمعرفة تعبـر عن نفسها كلها فى لحظة ممتازة من لحظات وجودها ، وهى اللحظة التى يقتضيها الفنان التشكيلى ليعبر عنها فى عمله الفنى ، فإن موضوع الشعر الرئيسىّ هو الإنسان ، بوصفه لا يَـتنفد فى مجرد تعبير الشكل والملامح ، بل يتمثل خصوصا فى سلسلة من الأفعال وما يصاحبها من أفـكار وعواطف وانفعالات ، أى الإنسان فى حركة الزمانية المنظورة ، وهذا أمر